رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 14 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 68-88 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين تهابنا الكلام على قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين وفئتين منصوب على الحال لان الصحابة اختلفوا في شأنهم هل يقاتلون كما يقاتل الكفار او انهم يوكلون الى ظواهرهم وتترك سرائرهم - 00:00:27

الى الله سبحانه وتعالى فالله جل وعلا قال للمسلمين لا تشتغلوا بشأن المنافقين اتركوهم لان الله اركسهم فهم والحمد لله مخذولون ولا ولا خطر منهم على المسلمين وانما يخدعون انفسهم. يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم - 00:00:58

وما يشعرون فما داموا كفوا عن اه قتال المسلمين واظهروا الاسلام فان المسلمين يعاملونهم بحسب ظاهرهم هذا من ناحية. الناحية الثانية ان في تراجعهم عن الجهاد او عدم هجرتهم على القولين كما سبق - 00:01:32

ان هذا من مصلحة المسلمين لانهم لو كانوا بين المسلمين او في جيش المسلمين لافسدوا لانهم يحرشون وينمون ويشون يحملون الوشاية بين الناس الله جل وعلا كفى المسلمين شرهم وخذلهم - 00:02:03

واراح المسلمين من شرهم وقد قال تعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا اوظع خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة من قبل قلبوا لك الامور - 00:02:30

حتى جاء امر حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون ثم قال جل وعلا اتريدون ان تهدوا من اضل الله اتريدون في جهادكم لهم وقتالكم لهم ان تهدوا من اضل الله - 00:02:52

فهؤلاء لا يفيد فيهم القتال ولا الجهاد لان لان قلوبهم فاسدة فهم لم يتركوا الاسلام عن جهل وعن خفى حتى يفيد فيهم تفيد فيهم الدعوة والجهاد وانما تركوه عن علم - 00:03:12

وعن معرفة فازاغ الله قلوبهم واذا زاغت القلوب فلا فائدة فيها ولهذا قال سبحانه لنبيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين فهذا فيه انه لا مطمع في هداية المنافقين - 00:03:36

اتريدون ان تهدوا من اضل الله واظلال الله لهم بسببهم هم هم الذين لم يقبلوا الحق وهم الذين تظاهروا بقبوله واخفوا رده في قلوبهم هذا هو الضلال وهذا الضلال لا علاج له - 00:04:06

لانهم ليس عندهم خفاء في الامر وانما عندهم زيغ في قلوبهم ومرظ في قلوبهم في قلوبهم مرظ فزادهم الله مرظا لهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ولهذا قال جل وعلا ومن يضلل الله - 00:04:34

فلن تجد له سبيلا فهذا هذه الجملة مؤكدة لما قبله اتريدون ان تهدوا من اضل الله فلا احد يستطيع ان يهدي من اظل الله وانما الداعية يستطيع ان يبين ان عليك الا البلاغ - 00:04:57

انما عليك البلاغ وعلينا الحساب الداعية يبين يملك البيان اما الهداية فهي ملك الله وهو اعلم بمن يصلح لها ولهذا قال وهو اعلم بالمهتدين ومن يضلل الله بسبب بسبب رفظه الحق وعدم قبوله - 00:05:25

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون هذه سنة الله جل وعلا ان من تبين له الحق فلم يقبله - 00:05:52

واثر هواه ورغبته فان الله يعاقبه بفساد قلبه فلا يقبل الحق بعد ذلك. ومن هذا الصنف هؤلاء المنافقون ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا لهدايته لان الطريق مغلق حيث انه - 00:06:11

لا يريد الحق ومن لا يريد الحق فانك لن تستطيع اجباره عليه لا اكراه في الدين. تبين الرشد من الغيب الذي لا يريد الحق ويعرض عنه رغبة عنه هذا لا فائدة فيه - 00:06:38

لمعالجته انما الذي عنده جهل بالحق وترك الحق جهلا وهو يريده لو عرفه هذا هو الذي يطمع بهدايته فهذه الاية الكريمة فيها بيان نفسية المنافقين الذين يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر - 00:06:58

وانه لا فائدة في بعلاجهم ولكن الله جل وعلا قال يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين وجهاد الكفار يكون بالسيف والسلاح وجهاد المنافقين بالحجة واللسان وليس الغرض من جهادهم بالحجة واللسان - 00:07:29

اكسابهم الهداية في قلوبهم وانما المراد اقامة الحجة عليهم والرد على شبهاتهم لانهم يلقون شبهات قد يتأثر بها الجهال ومن يميل اليهم ولهذا قال وفيكم سماعون لهم من المسلمين من يستمع لقول المنافقين - 00:07:58

وينخدع به فجهادهم باللسان لاجل رد شبهاتهم لا طمعا في هدايتهم فهذا هو الذي ينبغي ان يعلم انه ليس معنى ومن يضل الله ولن تجد له سبيلا انها تترك شبهاتهم - 00:08:25

واقوالهم الباطلة بدون ان يرد عليها ويبين امرها لئلا ينخدع بها غيره واما هم فلا مطمع في هدايتهم فهذا هو جهادهم جهاد المنافقين هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:47